المصـــــدر : اليوم - ملحق خاص
التـــاريخ : 19-05-2008 العـــدد : 12757
الصفحـات : 5 المسلسل : 5

محللون اقتصاديون وماليون يثمنون زيارة الملك:

الزيارة للشرقية تتضمن افتتاح مشاريع تنموية عملاقة تستشرف المستقبل

علي شهاب - الدمام

أكد محللون اقتصاديون ومحاسبون قانونيون ان زيارة خادم الحرمين الشريفين للمنطقة الشرقية وافتتاحه مشاريع اقتصادية وتنموية وتعليمية بالمنطقة هي استمرار لزيارات الخير التي دأب على القيام بها رعاه الله - بين فترة واخرى -، وتهدف إلى تنمية وتطوير قطاعات الاقتصاد والانتاج بالمملكة وتعزيز القيم المضافة في مقابل الاعتماد على مورد اقتصادي واحد أو اثنين معرض للنضوب - وهو الامر الذي طالما كان في نصب عين القيادة التي بدأت منذ اكثر من 4 عقود بتشجيع تحول المجتمع التجاري إلى مجتمع صناعي وأسست الصندوق الصناعي لهذا الغرض وكان من نتائجه اقامة قاعدة صناعية كانت حلما في يوم ما ولكنها تحولت فيما بعد إلى حقيقة وبعد ان زادت القدرات وفاض الانتاج كانت هناك فرص للتقدير عن طريق صندوق تنمية الصادرات الذي تحول فيما بعد إلى هيئة لتأكيد اهمية التصدير - ومن اجل التحول إلى مجتمع اقتصادي حديث يعتمد احدث التقنيات العصرية كان الاتجاه الجديد لهيكلة قطاعات الاقتصاد والاستفادة بشكل اكبر من الميزات النسبية التي يتمتع بها اقتصادنا الوطني وتأكيد القيمة المضافة والاعتماد بعد الله على عناصر الانتاج وخاصة العنصر البشري الذي يمثل اهم عنصر - فكان الاتجاه لبناء المدن الاقتصادية العملاقة وتشجيع المستثمرين المحليين والدوليين للاستفادة من الفرص المتاحة في هذا المجال بالاضافة إلى اعتماد توطين التقنية الاجنبية بالمملكة.

الاستفادة من عناصر الانتاج

واشار الاقتصاديون إلى أن القيادة كانت ومازالت تقف إلى جانب شعبها في كل الظروف فكان الشعب السعودي من اقل المتضررين من موجة التضخم وارتفاع الاسعار التي عمت العالم، وذلك حين اعتمدت القيادة سياسة حكيمة لتخفيض اسعار الكثير من المواد الاساسية عن طريق دعمها وكذلك زيادة الرواتب والتشجيع على ايجاد بدائل مناسبة للسلع المرتفعة الثمن - والتشجيع على التكافل الاجتماعي بدعوة التجار إلى التعاون مع الجهات الخيرية لتخفيض السلع الاساسية ومساعدة اصحاب الدخول المنخفضة.

زيارة الخير

يشير المحلل الاقتصادي خالد الجوهر إلى ان خادم الحرمين الشريفين رجل مؤتمن على الشعب وهو يشعر بأبناء شعبه في الضراء وهذا تجسد من خلال اهتمامه - رعاه الله - برفع المعاناة عنهم من خلال الدعم المباشر للسلع او رفع الرواتب او تعزيز التكافل بين أبناء الوطن وتشجيع الصناع والتجار بالوقوف إلى جانب اخوانهم المواطنين في الظروف الصعبة الناتجة عن التضخم في الاسعار - وخادم الحرمين الشريفين رجل يعمل للمستقبل يهمه ابناء وطنه ويعمل لمستقبل الأجيال القادمة التي هي أيضا لها الحق في الاستفادة من ثروات وخيرات الوطن وما المشاريع الاستراتيجية التي تقام في الوقت الحاضر والتي يؤمل ان تستمر على مدى الأجيال القادمة فتؤرخ للمشاريع العملاقة المتدة وذات الانتاج الذي يعتمد على الدورة الاقتصادية الا مثال للاعتبار.

كبح التضخم

من جانبه يؤكد المحلل المالي واكد الواكد ان زيارة خادم الحرمين الشريفين للمنطقة الشرقية هي استمرار لزيارات الخير التي قام بها - حفظه الله - في وقت سابق والمشاريع التي يقوم بتدشينها هي استمرار للمشاريع التي بدأت نواتها

المصـــــدر :	اليوم - ملحق خاص		
التـــاريخ :	19-05-2008	العـــدد :	12757
الصفحـات :	5	المسلسل :	5

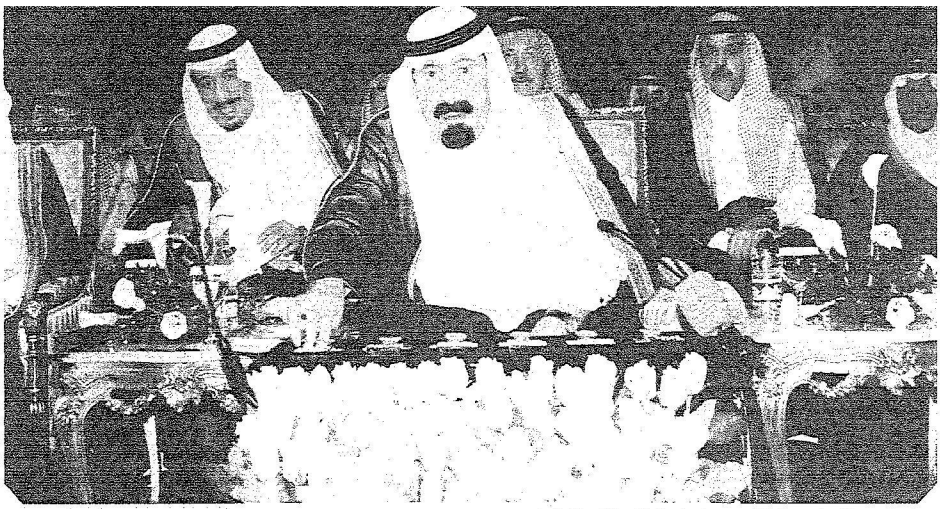

خادم الحرمين الشريفين يعطي إشارة بدء تدشين أحد المشاريع التنموية (واس)

من ايام الملك خالد مرورا بالملك فهد رحمهما الله - وسيتم فيها التركيز على الميزات النسبية للمملكة وخاصة في مجالات النفط والغاز والبتروكيماويات - ذات الهدف الاستراتيجية والامر الثاني هناك اهتمام من الدولة في اقتصاص تأثير التضخم والعمل على تقليل نسبته وان بشكل تدريجي عن طريق الاعتماد على قوى الانتاج وعناصره وتوطين الصناعة والانتاج للكثير من المواد في مجالات الصناعة والزراعة وكبح جماح الاسعار ومحاولة تضييق الفجوة بين الفقراء واغنياء عن طريق زيادة الرواتب والتشجيع على الاستفادة من الفرص المتاحة في الصناعة والانتاج.

والأمر الثالث الذي يجب التركيز عليه باعتقادي في اطار توفير الوحدات السكنية وتخفيض اسعار العقارات يمثل في اضطلاع الدولة بدور بارز في تطوير الاراضي وبناء الوحدات السكنية لبيعها على المواطنين بدل اعطائهم القروض عن طريق بنك التسليف او صندوق التنمية العقارية والذي يأخذ الكثير من الوقت ولا يفي بالمتطلبات الاساسية مع ارتفاع اسعار الاراضي والعقارات - واعتقد ان الدولة تشعر بالاوضاع الصعبة للمواطنين في الوقت الحاضر ولذلك فهي تخطط للمستقبل للحد من تأثير هذا التضخم الذي لا ينفع معه العلاجات الجزئية وان عملت كمسكنات.. من واقع ان كبح جماح التضخم وارتفاع الاسعار يتطلب استراتيجيات واعتقد اننا لو كنا نفكر في السابق في تخزين المواد الصلبة كالأرز والحبوب كمخزون استراتيجي لاستطعنا الآن السيطرة على الارتفاعات. ولما كانت لدينا ارتفاعات اصلا.. واعتقد ان الدولة ادركت هذا الموضوع. ولكن التنفيذ يحتاج إلى ارادة واعتقد ان تخزين المواد من الآن افضل من انتظارها حتى ترتفع بشكل اكبر خاصة وان المنتجين يبشروننا بارتفاعات جديدة..

مشاريع المستقبل

اما نبيل المبارك المحاسب القانوني فيؤكد ان مشاريع خادم الحرمين الشريفين هي مشاريع بعيدة المدى وتنظر بصورة اساسية إلى المستقبل الذي هو في عين القائد الذي تهمه الاجيال القادمة تماما كما يهمه الجيل الحالي..

وللاسف فان الاعلام لايركز الا على جوانب محدودة من المشاريع التي يرعاها القائد - ومن ذلك مشاريع التنمية الشاملة - وبالامس القريب اعلن - حفظه الله - عن مشروع اعتبره من اهم المشاريع التنموية وذلك في مدينة الرياض بانشاء جامعة الملك سعود الصحية وفروعها والتي ستعتمد تخريج متخصصين واطباء على مستوى عال لتغطية الحاجة في هذا المجال. ولذلك فان التنمية الشاملة تشمل كل الجوانب.. فالقائد - حفظه الله - لاينظر إلى النظرة الاحادية في العلاج للمشاكل الاقتصادية ولكن يعتمد النظرة الشاملة التي تركز على علاج المشكلة من الاساس وذلك بانشاء مشاريع مؤسسة العلاج الحاسم والتي تركز على الانتاج وكبح جماح ارتفاع التضخم من خلال ذلك - وأنا اعتبرها قرارات جريئة - تحتاج إلى قدرات تنفيذية عالية - فالجرأة هي الاساس الاكبر للتقدم والتطور - ويجب ان تكون المهمة الاساسية الآن هي اعادة هيكلة الاعمال التنفيذية لتستجيب للمرحلة المعاصرة.

اعادة هيكلة الادارات التنفيذية

من جانبه يؤكد الدكتور علي العلق الاستاذ المساعد في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ان زيارة خادم الحرمين الشريفين للمنطقة الشرقية وافتتاحه المشاريع الاقتصادية ذات الطابع التنموي الاستراتيجي تعتبر استمرارا لتوجهات الدولة في المرحلة الأخيرة نحو اعادة هيكلة الاقتصاد والتأكيد على تطوير عناصر الانتاج وتقوية ادائها في مقابل الدعم وان كانت له فوائد في الماضي فإنه لم يعد محققا تلك الفوائد خاصة في ظل انفتاح أسواق العالم بسبب الانضمام لمنظمة التجارة العالمية ويتفق الدكتور العلق مع المبارك حول ضرورة هيكلة الادارات التنفيذية خاصة ان المرحلة الحالية تحتاج إلى سرعة التنفيذ وفعالية، والبعد عن البيروقراطية والتعطيل لأن أي تأخير أو معاطلة تعني تحقيق الخسائر الباهظة.

ويؤكد العلق ان المنطقة الشرقية تدين للقائد بالمشاريع العملاقة التي تم افتتاحها وتسارعت وتيرة قيام هذه المشاريع مؤخرا الأمر الذي يبشر بالخير العميم لمواطني المملكة.